**المحاضرة الخامسة**

**تطور علم الاجتماع في الوطن العربي**

**أولا: البدايات الأولى في مصر**

لقد كانت مصر أكثر البلدان العربية مساهمة في احتضان علم الاجتماع ونشره في الوطن العربي، وربما كان ذلك بفضل البعثات العلمية التي أرسلت إلى أوروبا وتحديدا إلى فرنسا موطن تأسيس علم الاجتماع الحديث، ولقد ساهمت تلك البعثات في تعرف الطلبة العرب على علم الاجتماع والتلمذة على يد رواده وخاصة دوركايم وتلاميذه.

ومن أشهر الطلبة العرب الذين تخصصوا في هذا العلم:

**منصور فهمي باشا (1886-1959):**

تحصل على شهادة البكالوريا من إحدى المدارس الفرنسية بالقاهرة عام [1906](https://ar.wikipedia.org/wiki/1906) ، ثم التحق بمدرسة الحقوق، وبعد عامين من الدراسة بها تم تأهيله مع عدد من زملائه للتدريس بالجامعة التي انشئت عام [1908](https://ar.wikipedia.org/wiki/1908)، ثم سافر إلى [باريس](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B3) للحصول على درجة الدكتوراه في الفلسفة من [السوربون](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D8%A8%D9%88%D9%86)، كانت أطروحته للحصول على درجة الدكتوراه (أحوال المرأة في الإسلام) عام [1913](https://ar.wikipedia.org/wiki/1913).

**علي عبد الواحد وافي:**

تخرج في دار العلوم العليا عام 1925م، كان الأول على دفعته، فأوفدته وزارة المعارف آنذاك في بعثتها إلى [جامعة السوربون](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D8%A8%D9%88%D9%86) في باريس، حيث درس الفلسفة وعلم الاجتماع، فقضى بها نحو ست سنوات، فحصل على البكالوريوس عام 1928م وكان عنوان الرسالة "نظرية اجتماعية في الرق"، ثم درجة الدكتوراه في علم الاجتماع من الجامعة نفسها بإشراف الأستاذ فوكونيه أستاذ علم الاجتماع، عام 1931م وكان عنوان الرسالة "الفرق بين رق الرجل ورق المرأة".

عمل مدرسًا لعلم النفس والتربية والاجتماع في الأزهر وجامعة القاهرة، والعديد من الجامعات العربية منها: [جامعة أم درمان](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9_%D8%A3%D9%85_%D8%AF%D8%B1%D9%85%D8%A7%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9) بالسودان، [وجامعة قسنطينة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9_%D9%82%D8%B3%D9%86%D8%B7%D9%8A%D9%86%D8%A9_1_-%D9%85%D9%86%D8%AA%D9%88%D8%B1%D9%8A) بالجزائر، [وجامعة محمد الخامس](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D9%85%D8%B3) بالرباط، [وجامعة الإمام محمد بن سعود](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%85%D8%A7%D9%85_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9) بالرياض.